3 September 2019
Arabic
Original: English

مؤتمر نزع السلاح

بيان بشأن متابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بنزع السلاح النووي لعام ٢٠١٣

مقدم من مجموعة الـ ٢١

١- تجلّى الدعم الشديد الذي يقدمه المجتمع الدولي لاتخاذ تدابير عاجلة وفعالة من أجل تحقيق الإزالة الكاملة للأسلحة النووية في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بنزع السلاح النووي، المعقود في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، عندما أعرب رؤساء دولٍ وحكوماتٍ ووزراءُ خارجية ومسؤولون آخرون كبار أو رفيعو المستوى عن مواقفهم وسياساتهم المؤيدة بلا مواربة لنزع السلاح النووي، استجابةً للمقرر الذي اعتمدته الجمعية العامة في قرارها ٣٩/٦٧.

٢- وعقب هذا الاجتماع الرفيع المستوى، اعتمدت الجمعية العامة القرارات ٣٢/٦٨ و٥٨/٦٩ و٣٤/٧٠ و٧١/٧١ و٢٥١/٧٢ والقرار ٤٠/٧٣ المعنون "متابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بنزع السلاح النووي لعام ٢٠١٣". ودعت هذه القرارات إلى بدء المفاوضات على نحو عاجل، في مؤتمر نزع السلاح، من أجل الإسراع بإبرام اتفاقية شاملة تتعلق بالأسلحة النووية لحظر امتلاكها واستحداثها وإنتاجها وحيازتها واختبارها وتكديسها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها وتنص على تدميرها.

٣- وطلبت القرارات أيضاً إلى الأمين العام أن يلتمس آراء الدول الأعضاء في تحقيق هدف الإزالة الكاملة للأسلحة النووية، ولا سيما في العناصر المكوّنة لاتفاقية شاملة بشأن الأسلحة النووية، وأن يقدم تقريراً عن ذلك إلى الجمعية العامة ومؤتمر نزع السلاح.

٤- وقررت الجمعية العامة أن تعقد في نيويورك، في موعد يحدد لاحقاً، مؤتمراً دولياً رفيع المستوى للأمم المتحدة معنياً بنزع السلاح النووي من أجل استعراض التقدم المحرز في هذا الصدد؛

٥- وتشدد المجموعة على أهمية الاحتفال باليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية، الذي يوافق يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر. وفي هذا الشأن، تعرب المجموعة عن تقديرها للدول الأعضاء، ومنظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، بما فيه المنظمات غير الحكومية والأكاديميون والبرلمانيون ووسائط الإعلام والأفراد الذين ينظمون أنشطة للتعريف بهذا اليوم الدولي عن طريق تنظيم أنشطة تثقيفية وتوعوية تركّز على التهديد الذي تشكله الأسلحة النووية للبشرية وعلى ضرورة إزالتها الكاملة باعتبار ذلك وسيلة لتعبئة الجهود الدولية باتجاه تحقيق الهدف المشترك المتمثل في عالم خال من الأسلحة النووية. وتدعو المجموعة جميع الجهات صاحبة المصلحة إلى الترويج باستمرار لليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية.

الرجاء إعادة الاستعمال

٦- وترحّب المجموعة بإعلان أمريكا اللاتينية والكاريبي رسمياً منطقة سلام، بمناسبة مؤتمر القمة الثاني لجماعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي الذي عُقد في هافانا بكوبا يومي ٢٨ و٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وتُعلن البلدان الثلاثة والثلاثون الأعضاء في الجماعة عن عزمها تعزيز نزع السلاح النووي باعتباره هدفاً ذا أولوية في إطار العملية الرامية إلى نزع السلاح النووي العام والكامل، من أجل مواصلة توطيد الثقة بين الدول. وتكرر الجماعة الإعراب عن التزامها الدائم بمواصلة العمل على أن تظل منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي منطقة سلام وأن تتعزز هذه الصفة، إسهاماً في تحقيق الأمن الإقليمي والدولي.

٧- ويشكّل استمرار وجود الأسلحة النووية خطراً كبيراً على البشرية وعلى جميع أشكال الحياة فوق الأرض، وما من وسيلةٍ لاتقاء النتائج الكارثية الإنسانية لأي تفجير نووي سوى إزالة الأسلحة النووية إزالة كاملة وملزمة قانوناً ولا رجعة فيها وإبقاء العالم خالياً من الأسلحة النووية.

٨- ونزع السلاح النووي هو أولى أولويات مؤتمر نزع السلاح. وتؤكد المجموعة مجدداً أن الإزالة الكاملة للأسلحة النووية هي الضمان المطلق الوحيد الذي يقي من استعمالها أو التهديد باستعمالها. ومن شأن الوفاء بالالتزامات والتعهدات المتعلقة بنزع السلاح النووي أن يعزز عدمَ الانتشار. ومن ثمّ، وجب السعي إلى تحقيق نزع السلاح النووي على نحو شامل وغير تمييزي.

٩- وتدرك مجموعة الـ ٢١ ما تعهدت به الدول الأطراف من التزام رسمي في المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، لا سيما تعهدها بإجراء مفاوضات بحسن نية لاتخاذ تدابير فعّالة تتعلق بوقف سباق التسلح النووي في وقت مبكر وبنزع السلاح النووي، وتدعو إلى التعجيل بالتقيُّد بالالتزام القانوني القاضي بتنفيذ التعهدات المقطوعة في هذا المجال.

١٠- وتنوّه المجموعة بما قدمه عدد من البلدان من إسهام كبير في تحقيق هدف نزع السلاح النووي عن طريق إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، وكذلك التخلي طواعيةً عن برامج الأسلحة النووية أو سحب جميع الأسلحة النووية من أقاليمها، وعن طريق توفير الدعم القوي اللازم للتعجيل بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط.

١١- وتشعر المجموعة ببالغ القلق بسبب استمرار إحجام الدول الحائزة لأسلحة نووية عن التعامل مع التزامها التعاهدي بوصفه تعهداً عاجلاً بالإزالة الكاملة لأسلحتها النووية، متذرعةً في ذلك بذرائع غير مقبولة نظراً إلى الطابع العاجل الذي يكتسيه اتخاذ إجراءات ملموسة لتجنّب العواقب الوخيمة المترتبة على استعمال الأسلحة النووية.

١٢- وفي هذا الصدد، نشير إلى الاستنتاج الذي توصلت إليه محكمة العدل الدولية بالإجماع في رأيها الاستشاري لعام ١٩٩٦ بأن هناك التزاماً بالسعي بحسن نية إلى إجراء وإنهاء مفاوضات تؤدي إلى نزع السلاح النووي بجميع جوانبه تحت رقابة دولية صارمة وفعالة.

١٣- وتعتقد المجموعة اعتقاداً جازماً بأن الوقت قد حان لترجمة الأقوال إلى أفعال. وعليه، تغتنم مجموعة الـ ٢١ هذه الفرصة للدعوة إلى تنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٢/٦٨ و٥٨/٦٩ و٣٤/٧٠ و٧١/٧١ و٢٥١/٧٢ و٤٠/٧٣. وتدعو المجموعة، في هذا السياق، إلى التعجيل ببدء المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي في مؤتمر نزع السلاح، ولا سيما بخصوص اتفاقية شاملة متعلقة بالأسلحة النووية لحظر امتلاكها واستحداثها وإنتاجها وحيازتها واختبارها وتكديسها ونقلها واستعمالها أو التهديد باستعمالها، ولتدميرها.

١٤- وتحيط المجموعة علماً باعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية في ٧ تموز/يوليه ٢٠١٧ في مؤتمر الأمم المتحدة للتفاوض على صك ملزم قانوناً لحظر الأسلحة النووية، تمهيدا لإزالتها الكاملة، عملاً بالقرار ٢٥٨/٧١ الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في نيويورك في الفترة من ٢٧ إلى ٣١ آذار/مارس وفي الفترة من ١٥ حزيران/يونيه إلى ٧ تموز/يوليه ٢٠١٧.

١٥- لذلك نلتمس منكم، السيد الرئيس، أن تراعوا في مشاوراتكم الجارية كيفية المضي قدماً في الولاية التي أسندتها الجمعية العامة للمؤتمر بشأن هذه المسألة الهامة، وندعو أعضاء المؤتمر إلى دعم هذه المبادرة الهامة.